

قصفُ المستشفى والنظام العالمي | تعليق الشيخ د. محمد

حسان على قصف مستشفى المعمداني في غزة

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فلقد ماتت الانسانية في قلوب اقصى من الحجارة والله تختنق الكلمات في حلقي تصحبها غصة مريرة ودمعة غزيرة - [00:00:00](#)

كل ما رأيت هذا الخراب والدمار ودماء واشلاء الابرار بين الحرق والنار في هذه المذبحة البشعة الحقيرة الخسيصة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الصهيوني على المستشفى المعمداني بغزة وقتل المصابين العزل من الاطفال الابرياء والنساء والمرضى والضعفاء - [00:00:23](#)

هذه المجزرة امتداد لسلسلة جرائمه التي ارتكبتها ضد ابناء الشعب الفلسطيني بدم بارد دون اية محاسبة او ملاحقة كالمذابح السابقة كمذبحة الحرم الابراهيمي ودير ياسين وصبرا وشاتيلا ومذبحة خان يونس وغيرها. وهذه - [00:00:52](#)

مذبحة والمحركة الاسرائيلية الاخيرة تعمد واضح جدا لقتل المدنيين من الاطفال والنساء والاطقم الطبية والصحفية وهي اسمه تعار في جبين الانسانية جمعاء وتثبت هذه العملية للعالم كله ان الاحتلال الصهيوني - [00:01:19](#)

ماض في طريقه وتخريبه واحرقه وتدميره. ولن يتوقف. ولن يتوقف عن القتل والدمار مذابح مادام لا يعاقب ولا يحاسب ولا يلام بعد فشل العالم الغربي بل والعربي والاسلامي بعد فشل العالمين حتى في فرض ممر انساني امن لادخال المساعدات والحاجيات الاساسية - [00:01:45](#)

من طعام وماء ودواء ووقود الى غزة التي تقصف بالليل والنهار لمواجهة هذه الكارثة الانسانية والعدوان المتواصل الظالم الغاشم والله الذي لا اله غيره لقد فضحت هذه المذبحة البشعة النظام العالمي - [00:02:17](#)

وبينت ضعف العالم العربي والاسلامي. ولطالما قلت في السنوات الماضية اين النظام العالمي؟ اما له اثر؟ الم تنعق به الابواق اين السلام العالمي؟ لقد بدا كذب السلام وزاغت الاحداق يا مجلس الامن يا - [00:02:41](#)

مجلس الخوف الذي في ظله كسر الامان وضع الميثاق او ما يحركك الذي يجري لنا؟ او ما يثيرك جرحنا الدفاق وحشية تتضاءل الخيال امامها وتمجها الاعراف والاذواق اطفالنا ناموا على احلامهم - [00:03:01](#)

وعلى لهيب القاذفات افاقوا يبكون. كلا كلا بل بكت اعماقهم. ولقد تجود بدمعها الاعماق. ولكننا ورب الكعبة على يقين جازم لا يتزلزل ولا يتزعزع انهم لن يفلتوا. حتى ولو خرس العالم كله - [00:03:25](#)

يقول الملك الحق ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوة - [00:03:50](#)

وتتبع الرسل او لم تكونوا اقسمت من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. وان كان مكرهم لتزول منه الجبال - [00:04:17](#)

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله. ان الله عزيز ينتقام. ان الله عزيز ذو انتقام يوم تودل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت - [00:04:39](#)

ان الله سريع الحساب. هذا بلاغ هذا بلاغ للناس. وليندروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد. وليتذكر اولو الباب اي تهديد شديد هذا؟
واي وعيد اكيد هذا للظالمين المجرمين - [00:05:10](#)

انها ايات فيها تسليية وشفاء لقلوب المظلومين. المقهورين وتسليية وشفاء لخواطر المنكوبين اكلوا مين ؟ فكم ترتاح نفس المظلوم ويهدأ خاطره حينما يسمع هذه الاية الكريمة ويعلم علم اليقين ان حقه - [00:05:30](#)

لن يضيع ابدا وانه مهما افلت الظالم في الدنيا من العقوبة فان جرائمه ومذابحه وظلمه مسجل عند ربي تبارك وتعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وعنده جل جلاله تجتمع الخصوم في يوم الجزاء والحساب والعدالة في يوم - [00:05:56](#)

يؤخذ فيه حتما للمظلوم حقه من الظالم. ويقتص فيه يقينا للمقتول من القاتل. ايها المظلوم صبرا قد سئمت العيش قهرا لم يدوم الظلم دهرا لن تعيش المر عمرا. ان بعد العسر يسرا - [00:06:24](#)

ان بعد العسر يسرا. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري ان الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته اقرأوا قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي - [00:06:46](#)

هي ظالمة ان اخذه اليم شديد ايها المظلوم صبرا لا تهن. ان عين الله يقظى لا تنام. نم قرير العين واهن خاطرا فعدل الله دائم بين الانام وان امهل الله يوما ظالما - [00:07:06](#)

فان اخذه شديد ذي انتقام. نعم اين الظالمون يا اخواني واخواتي اين الظالمون؟ واين التابعون لهم في الغي؟ بل اين فرعون وهامان؟ اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم؟ وذكرهم في الورى - [00:07:27](#)

وطغيان هل ابقى الموت ذا عز لعزته؟ او هل نجا منه من السلطان انسان؟ لا والذي خلق الاكوان من عدم الكل يفنى فلا انس ولا جان. فماذا تنتظرون ايها المسلمون من عدو غاصب ظالم محتل - [00:07:45](#)

لا يحترم ديننا ولا اعرافا ولا شرائع ولا قيما ولا قوانين محلية او دولية والقرآن والسنة والتاريخ والواقع شهود على قسوة قلوب هؤلاء بل وعلى خيانتهم وغدرهم واحتقارهم للآخرين. بل وعلى سعيهم في الافساد في الارض واثارة الفتن والحروب - [00:08:05](#)

وكتمان الحق ما دام لا يخدم اغراضهم ولا غاياتهم ولا اهدافهم الفاسدة. كما قال جل جلاله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتُمون الحق وانتم تعلمون. وانتم تعلمون. يخرج من يقول بل الذي - [00:08:31](#)

فعل هذه المذبحة هم فصيل من الفلسطينيين يا للعار يا للعار ماذا تنتظرون من قوم اتهموا ربنا جل جلاله؟ اتهموه بالفقر واتهموه بالبخل والشح وسطر الله اتهمهم في قرآن يتلى الى قيام الساعة. قال جل وعلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتبه - [00:08:50](#)

ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس من ظلام للعبيد وقال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهما - [00:09:20](#)

ينفق كيف يشاء. ولازيد كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا. والله لا يحب - [00:09:40](#)

ماذا تنتظرون من قوم قست قلوبهم فاصبحت اقسام من الحجارة لا تلين ابدا ولا ترق ابدا لا لدماء ولا لاشلاء ولا لدمار ولا في خراب بل ربما ينتشون ويسعدون بمثل هذه المشاهد التي تحرك القلوب القاسية الصلدة. كما - [00:10:00](#)

قال الذي يعلم السر واخفى. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله. فعداوة اليهود لاهل - [00:10:27](#)

للايمان على مدى التاريخ عداوة دائمة. متأصلة مسطرة في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه كما قال جل جلاله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود. والذين اشركوا. لكن ابطال المقاومة - [00:10:46](#)

والمرابطين والشعوب العربية والمسلمة الاصيله الالبية التي خرجت تصرخ تصرخ تريد نصرة الاقصى تريد نصرة المستضعفين بارواحهم ورب الكعبة ودمائهم واموالهم ودعواتهم وتذلهم وتضرعهم لربهم جل وعلا. وينتظرون الى هذه اللحظة تدخل المجتمع

الدولي الظالم - 00:11:08

ينتظرون تدخله لوقف القصف والقتل والدمار. كالمستج من الرمضاء بالنار اننا لعللى يقين فى ربنا اولآ ثم فى هؤلآء الاحرار الشرفاء ورب الكعبة يا اخوانى اقولها بكل ثقة انه زمن بداية الانتصار - 00:11:42

وليس زمن الهزيمة والانسار. فابشروا بوعد الله يا احرار. بقول الله ضربت عليهم الذلة اينما ثقلت الا بحبل من الله وحبل من الناس وباء بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - 00:12:06

يقتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصى وكانوا يعتدون. ابشروا بوعد الله الذى لا يتخلف. واذا تأذن ربك لبيعثن عليهم الى يوم القيامة من يشمهم سوء العذاب. ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم. وان غدا لناظره قريب - 00:12:26

وبعد نقول الا ما يرضى ربنا سبحانه وتعالى انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنا فى مصيبتنا واخلف لنا خيرا منها يا من اجبت دعاء نوح فانتصر وحملته فى فلكك المشحون - 00:12:47

يا من ازال النار حول خليله روحا وريحانا بقولك كونى يا من امرت الحوت يلفظ يونس وسترته بشجيرة اليعقطين يا رب انا مثله فى كربة وارحم عبادا كلهم دنونى. اللهم فرج كرب اهلنا فى غزة وفلسطين. اللهم انهم مغلوبون فانتصر. اللهم - 00:13:08

انهم مغلوبون فانتصر. اللهم انهم مغلوبون فانتصر. اللهم انا نعوذ بك من هذا العجز والضعف والتقصير والهوان نحوهم يا ارحم الراحمين نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس. اللهم انا نستودعك المسجد الاقصى ونستودعك - 00:13:34

اهلنا اولئك من المقهورين والمظلومين فى غزة والقدس وفلسطين. يا من لا تضيع عنده الودائع. اللهم احفظهم بحفظك وكلاهم بعنايتك ورعايتك واجعلهم فى كنفك وامانك وسترك وضمانك. اللهم احفظهم من كيد عدوهم واعوانهم. اللهم - 00:13:57

الظلم عنهم. اللهم ارفع الظلم عنهم. اللهم اجعلهم اسدا لا يهابون المعتدين. ولا يخافون الظالمين وارزقهم الصبر والثبات والرضا. بما قدرته عليهم يا ارحم الراحمين. وارحم يا رب ضعفنا واجبر - 00:14:17

نصرنا واغفر ذنبا واستر عيبنا وتولى امرنا وتجاوز عن تقصيرنا وعجزنا انت اعلم باحوالنا وانت حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:37

وبركاته - 00:14:57